

محاضرات في العقيدة والدعوة-040-الوقاية من الفتن | صالح

الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان وعلى اله واصحابه اجمعين عنوان الكلمة كما اعلن الفتن والوقاية منها وهو موضوع مهم مهم جدا والعناية به - [00:00:00](#)

تفوق كل عناية وذلك للخطورة التي تعرض للمسلم من هذه الفتن خطورة على دينه فقد قال صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا. ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا - [00:00:30](#)

يبيع دينه بعرض من الدنيا الفتن خطيرة والعياذ بالله وهي تكثر في اخر الزمان تشتد تشتد غربة الاسلام فيحتاج المسلم الى حصانة تقيه من هذه الفتن من شرورها واطارها والامر مهم جدا والفتن - [00:01:17](#)

جمع فتنة وهي مأخوذة من الفتن وهو الاختبار فالفتنة معناه ما يختبر به المسلم في امور دينه هل يصبر؟ هل يثبت او لا يثبت والله جل وعلا قدر هذه الفتن - [00:01:55](#)

واجراها على عباده لحكمة عظيمة ليطييز المؤمن الصادق الثابت على دينه من المؤمن الذي ينحرف ويترك دينه عند الفتن قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا - [00:02:31](#)

ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فليعلمن الله الذين صدقوا عند حصول الفتن ثبتوا على ايمانهم وليعلمن الكاذبين في ايمانهم - [00:03:04](#)

كما قال بعدها بايات ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله فلا يصبر على قوله امنا بالله وسمعتهم ان من الناس عند حصول الفتن من يبيع دينه - [00:03:38](#)

بعرض من الدنيا ويترك دينه بسبب المغريات والشهوات المحرمة في ترك دينه من اجل ذلك فلا بد ان المسلم يعزم على ان يثبت على دينه مهما كلفه ذلك من الثمن - [00:04:16](#)

مهما كلفه الثبات على دينه من الثمن حتى ولو كلفه لو كلفه حياته وان يموت على دينه ولا يترك دينه لاي سبب من الاسباب حتى يلقي الله عز وجل وهو متمسك بدينه يصبر على الازى - [00:04:49](#)

يصبر على اللوم بل يصبر على التهديد والوعيد وكذلك يصبر عند المرغبات لان قد تكون الفتن الشهوات والنفس ميالة الى الشهوات يحبس نفسه عنها ويمسك بزمامها فهو بحاجة الى الصبر - [00:05:16](#)

على دينه قد قال صلى الله عليه وسلم قد قال صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء قالوا ومن الغرباء يا رسول الله قال الذين يصلحون اذا فسد الناس - [00:05:45](#)

وفي رواية الذين يصلحون ما افسد الناس هؤلاء هم الغرباء. لماذا لان مخالفيهم كثير ولان من يلومهم او يهددهم او يتوعددهم كثيرون من الناس حتى ممن يدعون الاسلام يلومون المتمسك بدينه والثابت على السنة - [00:06:18](#)

يصفونه بالجمود يصفونه بالرعية يصفونه بالتحجر يصفونه بالتأخر يصفونه بالتشدد والتطرف الى اخر ما يقولون فالمسلم لا يرخص عليه دينه مهما بلغ مهما بلغ به الازى فانه ليصبروا على ذلك - [00:06:48](#)

واخبر صلى الله عليه وسلم انه في اخر الزمان يكون القابض على دينه كالقابض على الجمر او على خبط الشوك لماذا لانه يلقي من

الناس يلقي من الناس الازى ويلقى من الناس التهديد - [00:07:20](#)

يلقى من الناس اللوم والتوبيخ يحتاج الى صبر ما دام انه على حق فلماذا يتنازل عن الحق فمادام بعد الحق الا الضلال فانا تصرفون فعلى المسلم ان ان يثبت على دينه - [00:07:48](#)

عند ظهور الفتن قال صلى الله عليه وسلم اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - [00:08:16](#)

تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وفي رواية وكل ضلالة في النار الناس الان بين تيارين خطيرين تيار الاول تيار التشدد والغلو - [00:08:49](#)

والافراط وقد حذر الله من الغلو وحذر من الافراط لانه يخرج عن الحق وتيار التساهل والانحلال والجفاء وكلا طرفاي الامور ذميم الغلو والتشدد لانه يخرج عن الحق والتساهل والجفاء لانه ايضا يخرج عن الحق - [00:09:25](#)

فلا بد من الثبات على الوسط وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ان هذا صراطي مستقيما صراط الله هو الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:10:05](#)

هو الذي بعث الله به رسوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور صراط الطريق المعتدل طريق القرآن - [00:10:28](#)

طريق السنة ما كان عليه سلف الامة وائمتها هذا هو الصراط المستقيم وانت يا عبد الله في كل ركعة من صلاتك تقرأ الفاتحة وفيها اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - [00:10:51](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين صراط المستقيم لا صراط اليهود المغضوب عليهم لانهم عرفوا الحق وتركوه ولا صراط النصارى الذين يعبدون الله على جهل وضلال وليس عندهم علم والصراط المستقيم هو طريق العلم النافع والعمل الصالح - [00:11:21](#)

هذا هو الصراط المستقيم فقله صلى الله عليه وسلم من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا نعم كن اختلاف في العقيدة يكون اختلاف في العبادة يكون اختلاف في الاجتهادات الفقهية اختلاف موجود - [00:11:52](#)

ولكن عند الاختلاف الله جل وعلا جعل لنا مرجعا نرجع اليه قال سبحانه فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا - [00:12:28](#)

فان تنازعتم في شئ اه شئ في العقيدة شئ في بالعبادة شئ في المعاملات اي شئ يحصل فيه اختلاف فان الذي يحسم الخلاف هو الرجوع الى كتاب الله - [00:12:57](#)

والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فردوه الى الله والرسول الرد الى الله والرد الى القرآن الرد الى الرسول بعد موته هو الرد الى السنة الثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:18](#)

وبذلك يتضح الحق وقد قال الله جل وعلا لنبيه فاستقم كما امرت استقم على ما امرك الله على ما شرع الله لك لا تأتي بشئ من عندك او من عند فلان او علان - [00:13:36](#)

بل استقم على الامر على الشرع الذي انزله الله سبحانه وتعالى استقم كما امرت ومن تاب معك كذلك يستقيمون كما امروا ولا تطغوا لا تزيدوا وتغلوا استقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا - [00:14:05](#)

هذا نهى عن الغلو وعن التطرف الافراط ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ولما سأل سفيان بن عبدالله رضي الله عنه سفيان ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه سأل رسول الله - [00:14:31](#)

صلى الله عليه وسلم فقال له قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه غيرك قال صلى الله عليه وسلم قل امنتم بالله ثم استقم قل امنتم بالله ثم استقم - [00:15:00](#)

استقم على الايمان بالله عز وجل والله جل وعلا قال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ما يكفي ان الانسان يتلفظ بلسانه وينتسب الى الاسلام ولا يستقيم عليه بعمله وعقيدته - [00:15:20](#)

وتصرفاته ومعاملاته لا يكفي الانتساب بدون استقامة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم - [00:15:45](#)

ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون هذا هو الذي يقي من الفتنة اذا ظهرت وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي - [00:16:10](#)

كتاب الله وسنتي وقال عليه الصلاة والسلام من يعيش منكم فسيروا كثيرا فعليكم بسنتي سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجز والله جل وعلا قال - [00:16:35](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه والذين اتبعوهم باحسان. اي باتقان ولا يمكن ولا يمكن ان ترجع الى الكتاب والسنة تأخذ طريق المهاجرين والانصار - [00:17:04](#)

لا يمكن الا بالعلم بالعلم النافع الذي تعرف به ما هو الحق وما هو الباطل وما هو الهدى وما هو الضلال وما هو الصواب؟ وما هو الخطأ لا يمكن هذا الا - [00:17:35](#)

بالعلم النافع الذي يبين لك الطريق الصحيح من الطريق الخطأ العلم النافع ولذلك انتم ولله الحمد في هذه الجامعة واخوانكم في الجامعات الاسلامية الاخرى والدراسات الشرعية انتم تريدون هذا تريدون ان تعرفوا الحق لتعملوا به - [00:17:55](#)

وتعرف الباطل لتجتنبوه وفقنا الله واياكم لصالح القول والعمل للعلم النافع والعمل الصالح ايها الاخوة ان مما يزيد الشر شرا والبلاء بلاء ما حدث في هذه الازمان من دعاة الضلال - [00:18:34](#)

الذين تمكنوا من وسائل الاعلام في العالم تمكنوا من وسائل الاعلام في العالم الفضائيات في الصحافة في غيرها يبثون سمومهم ويبثون ضلالاتهم وينكرون السنة وينكرون الحق وينهون يأمرن بالمنكر وينهون عن المعروف - [00:19:06](#)

ويعرظ هذا على الناس بوسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ليلا ونهارا اضع الى ذلك ما ينشر من الاباحية والدعوة الى التفسخ والانحلال وعرظ الفواحش على الناس في هذه الوسائل الا - [00:19:40](#)

ما رحم الله عز وجل فالفتنة شديدة الان وتغزو الناس في قعر بيوتهم تدخل عليهم في بيوتهم وبين اهلهم واولادهم الا من رحم الله وابعده هذه الوسائل عن بيته - [00:20:15](#)

الا من رحم الله وابعده وسائل الشر عن بيته والا فالفتنة عظيمة وهي تزحف ليلا ونهارا والذين يصابون بها كثيرون الذين يصابون بها وتجد عليهم علامات الانحلال والتساهل والافكار الخبيثة كثيرون من ابناء المسلمين مع الاسف - [00:20:41](#)

يجادلون بالباطل ليدحضوا به الحق ويأتون بشبهات ويأتون اقوال ملفقة مزورة ليصرفوا الناس عن الطريق الصحيح الى طريق الباطل فلنكن على حذر منهم يا اخوان ولنحذر منهم ولنتمسك بديننا حتى نلقى ربنا سبحانه وتعالى - [00:21:22](#)

ولنسأل الله الثبات والاستقرار على الحق ولنلجأ الى العلم النافع والتعلم المفيد تقبل على تعلم العلم النافع نأخذ العلم عن العلماء الاتقياء نأخذ العلم عن اهله هكذا طريق النجاة ان هؤلاء الذين يدعون الى الفتنة - [00:21:59](#)

يحذرون من العلماء ويصفونهم بالجمود والتأخر والرجعية وانهم لا يفهمون لا يفهمون الامور. يحذرون منهم من اجل ان تفلت ايديهم من علمائهم فيتمكن منهم اهل الشر ويوجهوهم يحذرون من العلماء - [00:22:38](#)

حذرون من الكتب المفيدة الكتب النافعة ويروجون الكتب الفاسدة والافكار الخبيثة هكذا فالامر اليوم خطير والفتنة عظيمة ولا يشعر بها الا من في قلبه ايمان لا يشعر بها الا من عنده علم صحيح - [00:23:04](#)

يمييز به الحق من الباطل والا فالهالكون كثير والناجون قليل فعلينا ان نعرف واقعنا وما نعيشه الان وما نخشى ان يأتي في المستقبل. الامر يزيد والفتنة تزيد والشرور تتنوع وتتجدد - [00:23:33](#)

ودعاة الشر يهينون انفسهم وينوعون الوسائل التي يضلون بها الناس فالخطر عظيم عندنا كتاب الله عندنا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا طريق السلف الصالح من الصحابة والتابعين - [00:24:00](#)

تابعين لهم باحسان طريق النجاة عندنا ولكن دعاة الضلال يريدون ان يصرفونا عن طريق النجاة الى طريق الهلاك ويسمون طريق

النجاة طريق التأخر والرجعية والجمود. ويقولون هذه امور انتهت وراحت في وقتها - [00:24:29](#)

تغير الوقت الان الله جل وعلا انزل القرآن وارسل الرسول وشرع الشريعة لكافة الناس ولكافة الازمان حتى تقوم الساعة فالقرآن باق والسنة باقية والذي يبين هذا هم اهل العلم اهل العلم النافع المستقيمون على - [00:24:58](#)

الجادة الصحيحة انهم يزهدون بالعلم الشرعي ويدعون الى العلم الدنيوي العلم التجريبي يسمونه العلم هو اللي يسمونه العلم واما العلم الشرعي فلا يسمونه علما يقولون انه امور راحت وانتهت في زمانها - [00:25:30](#)

يريدون ان ينهوا الشريعة الاسلامية وانها انتهت ولا تصلح لهذا الزمان الخطر عظيم والظلمات تتتابع كما قال صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم ظللمات والعياذ بالله - [00:26:01](#)

ولا ينجي منها الا الا النور الذي انزله الله. يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله ورسوله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه - [00:26:32](#)

صراطا مستقيما امنوا بالله ورسوله امنوا بالله ورسوله واعتصموا اعتصموا هؤلاء هم الذين يهديهم الله لانهم اخذوا سبب الهداية واخذوا سبب النجاة فلا بد من الجد والاجتهاد في هذه الامور لابد من التواصي بالحق - [00:26:55](#)

لابد من التواصي بالثبات على الدين لابد من من التواصي بالصبر كما قال الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:27:25](#)

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر الصبر هو الذي يجعل الانسان يثبت على دينه اما الانسان الذي ليس عنده صبر فهذا لا يثبت على دينه يتنازل عنه ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودى في الله جعل - [00:27:44](#)

فتنة الناس كعذاب الله فيبيع دينه ليعلم من اذى الناس وينسى عذاب الله ولا شك ان اذى الناس انه مؤلم وضار ولكن هناك ما هو اظلم منه واشد منه وهو عذاب الله - [00:28:09](#)

فمن الناس من يقدم دينه ثمنا ليعلم من اذى الناس وينسى ان عذاب الله اشد من هذا فيكون كالذي يفر من الرمضلى الى النار والعياذ بالله كالمستجير من الرمضاء بالنار - [00:28:34](#)

فلا طريق ولا نجاة ولا فلاح ولا سلامة من الفتن الا بامور اولها تعلم العلم النافع ثانيا العمل به والاستقامة عليه ثالثا الصبر الصبر على الاذى مهما بلغ الاذى فان المسلم يصبر - [00:29:00](#)

فانه جرى على من كان قبلنا من الاذى التهديدات الشيع الكثیر كما بين صلى الله عليه وسلم انه في الامم السابقة يؤتى بالمؤمن فيوضع المنشار على مفرق رأسه ويقال له اما ان ترجع عن دينك والا - [00:29:37](#)

والا فسنشقق بهذا المنشار. فيقول لا يثبت على دينه حتى يشقوه نصفين هو ثابت على دينه لا يتبع فالمسلم لابد ان يلقى ما يلقى من الاذى على حسب على حسب ايمانه فان كان ايمانه قوي فان الاذى يشتد عليه - [00:30:01](#)

وان كان ايمانه ضعيف يأتيه على قدر ايمانه. من الاذى والفتن الابلتاء والامتحان وتميز المؤمن الصادق من المنافق المؤمن الثابت من المؤمن الذي يزل ويترك ايمانه لاجل ان يسلم او لاجل ان يغنم من الدنيا - [00:30:34](#)

او من اجل ان يمدح لانه متقدم وانه فاهم وانه وانه وانه مثقف وانه متفتح وانه متسامح كما يقولون الان فعلينا ان نثبت على ديننا ولا نساوم عليه ابد لكن بعد المعرفة والعلم بذلك - [00:31:04](#)

والاعتدال لا غلو ولا تساهل لا افراط ولا تفريط هكذا الطريق الصحيح لا نكون مع الغاليين المتشددین الذين خرجوا عن الحق كالخوارج. ومن سار في ركبهم ولا نكون مع المنحليين المتساهلين من اصحاب الشهوات - [00:31:32](#)

المذاهب الهدامة بل نكون مع المؤمنين. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:32:03](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما هذا طريق النجاة وفقنا الله واياكم لسلوك طريق النجاة وجنبنا واياكم والمسلمين طريق المغضوب عليهم والظالمين وان يجعلنا على طريق الذين انعم عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين - [00:32:24](#)

وحسن اولئك رفيقا والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:32:52